

فجاءت نتائج الأولية واعداً، على الرغم من كثرة هجمات السيارات المفخخة التي يقف وراءها المسلحون.

عسكريون امريكيون: تراجع أعمال العنف بنسبة الثلثين

بغداد / أ.س.ب
بعد أربع سنوات من الحرب في العراق، يعرب قادة اميركيون عن اعتقادهم ان استراتيجية جديدة مدعومة بعشرات الآلاف من القوات الاضافية ستمكن اخيراً من وضع نهاية للعنف. ويحذر القادة من اعمال القتل والضحايا. لكنهم يرون ان ما يدعو الى التفاؤل هو عمل القادة العراقيين وقوات الامن في الاتجاه الصحيح، الامر الذي يبعث الامل بنجاح الخطة الامنية في بغداد. والامر المؤسف ان هذه الامور تأتي بعد مقتل نحو ٣٢٠٠ جندي اميركي واستشهاد عشرات العراقيين طوال السنوات الأربع المنصرمة، وانحسار الدعم

الشعبي للحرب في الولايات المتحدة. ويمضي الوقت بسرعة بالنسبة لقائد قوات التحالف الجنرال ديفيد باتريوس في غمرة تلويح المرشحين للرئاسة الاميركية بورقة سحب القوات من العراق في ظل اجواء متوترة جدا. ولدى الجنرال الذي تولى مهامه الشهر الماضي توقعات كبيرة لكنه يحذر من ان الامر يتطلب اشهرًا من اجل احداث تغييرات مهمة. وقال باتريوس خلال زيارة الى الرمادي قبل ايام "يتم احتساب الوقت في واشنطن كما هي الحال في بغداد، غير اننا نتمنى ان يكون اسرع في بغداد". ويجيب القادة بإبتسامه ساخرة في حال سؤاها عن اسباب عدم

اتخاذهم التكتيكات التي يتخذها باتريوس حالياً. ويتحدثون بحماسة عما يسمى باستراتيجية الاندفاع التي تقضي بإرسال ما يزيد عن ٢٥ الف جندي اضافي الى بغداد بحيث يبلغ عددهم الكلي ١٦٠ الف للمرة الاولى منذ عام ٢٠٠٣. ويشترك غالبية هؤلاء الجنود بتعزيز خطة "فرض القانون" الامنية التي اقراها رئيس الوزراء نوري المالكي لطرده المسلحين من بغداد قبل السيطرة عليها. وتم تشييد اكثر من ٢٥ "مركزاً امنياً مشتركاً" ونحو خمسين "موقفاً متقدماً" لإيواء وحدات اميركية جيدة التسليح مع نظرائهم العراقيين للمرة الاولى.

وجاءت النتائج الأولية واعداً، على الرغم من كثرة هجمات السيارات المفخخة التي يقف وراءها المسلحون. ويقول الجنرال جوزف فيل من الفرقة الاولى لسلاح الفرسان: ان اعمال العنف تراجعت على نحو ملحوظ، تقريباً بنسبة ثلثين. ويضيف: ان الاستراتيجية الجديدة ستستغرق وقتاً اطول من العمليات السابقة في بغداد، غير ان تأثيرها الامني سيبقى مدة اطول. ويعزو السبب في اخفاق العمليات السابقة الى ان المسلحين كانوا يعودون مرة اخرى بعد مغادرة القوات الاميركية. ويوضح "انهم يرجعون احياناً

بشكل اسوأ من السابق في دورة تستمر نحو ستة اسابيع" مشيراً الى ان اخفاق المبادرات السابقة يثير قلق العراقيين. ويتابع "يعيش العراقيون حالة ترقب واطن ان العملية هذه ستلبي مطالبهم". وتلقي بغداد وواشنطن الملامة على دول الجوار بسبب المشاكل في البلاد. وقال باسم رضا مستشار المالكى: ان "رجال دين في السعودية والخليج والكويت واليمن يمولون المسلحين" مضيفاً: ان "مصدر التمويل هم المتصبون للقاعدة في حين يتولى البعثيون عملية التوجيه". وقال احد الضباط خلال الاسبوع الحالي لفرانس برس

التفائلون

حيدر الصواف

التفائلون يرون ان خطة فرض القانون ناجحة، وتستحق التقدير، والاحترام، والمتشائمون يرونها عكس ذلك، وما بين هؤلاء وبين اولئك فسحة من الكلام. الخطة نجحت في منع السيطرات الوهمية التي كانت تنصب في كل مكان في سبيل قتل الناس على الهوية وجعلت هؤلاء يفكرون الف مرة قبل الخروج من اوكارهم. الخطة نجحت في منع نصب العيوب النافسة على الطرق الجانبية والاسواق والمستشفيات والجامع بدعوى (الجاهة ضد المحتل وهي في الحقيقة تقتل ابناء شعبنا وتحدث خللاً في بنية الامن لتعكر صفو الناس. الخطة نجحت في مسك الكثير من الرؤوس المدبرة لعصابات القاعدة واصبح وجودها في بغداد قاب قوسين او ادنى من الخطر وربما انتقلها الى محافظات قريبة ستم مطاردتها ان لم تكن قد طورت وحوصرت ايضاً. الخطة نجحت في ازدياد حركة الناس في الشوارع واضمحلال خوفهم من المجهول لوجود سيطرات حقيقية تمتلك الكثير من الرجال المؤدبين الذين يعرفون كيف يخاطبون الناس ويحاوورهم. الخطة نجحت في عودة بعض العوائل المهجرة الى موطن سكناهم وافتتاح عدد من الجوامع التي صودرت من هذا الطرف او ذاك. الخطة نجحت في العثور على الكثير من مخابئ الاسلحة المنتشرة في بغداد واصبح من المعتذر ان ينتقل السلاح من هذه المنطقة الى تلك بوجود هذا العدد الكثير من رجال القانون. الخطة نجحت لأنها منعت سيارات مجهولة مظلمة كانت تجوب الشوارع بزيعيقها لا يعرف المواطن كيف يتجنبها عندما يرى مسلحين يخرجون فوهات بنادقهم او مسدساتهم وفي اية لحظة قد تخرج طلقة طائشة او تطلقا تؤدي الى ما تحمده عقبا. الخطة نجحت في طمأنة العمال على المواصلات وابتعدت عنهم شبح الهجمات الغادرة. الخطة نجحت لأن قوات السموم التي تعرفها لم يعد خبر قتل العراقيين متصديراً نشرات اخبارها. الخطة نجحت لأن سياسيين ازعجت فرائصهم وما عادوا يأملون خيراً في الوقوف بوجه الحكومة والعودة بالحياة السياسية الى مربعاها الاول كي يأتيوا بأحلامهم المريضة ويتصدروا واجهة السياسة والحكم. الخطة نجحت لأنها بدأت فعلاً في إلقاء القبض على كل من اساء ويسيء للعراقيين تحت ذرائع واوجهات كان يعتقد تحصنه وراهها. والخطة نجحت لأسباب كثيرة لا نعرفها وعلمها عند القادة الميدانيين حتماً.. والى نجاحات متتالية.

خلاف امريكي يلوح في الأفق حول تمويل حرب العراق

واشنطن / CNN
حذر البيت الأبيض الديمقراطي من مجلس النواب من أن تمرير قانون سحب القوات الأمريكية من العراق يهدد الأمن القومي وينذر الخلاف القائم بين البيت الأبيض والنواب الديمقراطي، بشأن تمويل الحرب، بأزمة سياسية في الوقت الذي دخلت فيه حرب العراق عامها الخامس اليوم الثلاثاء. وقال مستشار الأمن القومي الأمريكي ستيفن هادلي: إن الرئيس جورج بوش سيستخدم حق النقض لإجهاض البند الذي اضافته الديمقراطيون إلى قانون الموازنة وريطها بسحب القوات الأمريكية في الأول من أيلول عام ٢٠٠٨، وأوضح أن تمرير القرار سيعد بمثابة تأكيد للفشل في العراق وتبديد لتضحيات الجنود الأمريكيين. وأضاف قائلاً "إذا انسحبنا قبل الأوان، فسنخلق وضعاً لن تتمكن القوات العراقية من التعامل معه.. وستجعل من العراق ماوى آمن للإرهابيين الذين سيزرعون استقرار دول الجوار ويبدرون بمهاجمتنا". ويقول المشرعون الديمقراطيون: إن الشعب الأمريكي نصيهم على الكونغرس لضمان إحراز تقدم في العراق والبدء في سحب قواتهم من هناك. ويطالب قرار الديمقراطيين بتسريع موعد الانسحاب المحدد في الأول من أيلول العام القادم حال عدم إبقاء الحكومة العراقية بتعهداتها في فرض الأمن وتوزيع عادل لثروات النفط.

مقتل ثمانية إرهابيين واعتقال ٥٧ من المشتبه بهم

إحباط محاولة استهداف مدينة بصواريخ كاتيوشا.. وضبط كميات من الاسلحة في الموصل



اسلحة وعتاد تم العثور عليه

بغداد / أ.س.ب
اعلن بيان صادر عن وزارة الدفاع عن قتل ٨ إرهابيين واعتقال ٥٧ من المشتبه بهم في مناطق متفرقة، وأضاف البيان الذي تسلمت (المدى) نسخة منه امس: ان خمسة إرهابيين قتلوا وتم اعتقال ٢٠ من المشتبه بهم وإبطال مفعول عبوة ناسفة في قاطع الرمادي. وفي قاطع صلاح الدين وديالى وكركوك قتل ثلاثة إرهابيين وتم اعتقال ٣٥ من المشتبه بهم، فيما اعتقل اثنان من المشتبه بهم في قاطع الموصل كما تم إبطال مفعول عبوة ناسفة في حي المصارف في الموصل. وفي بابل قال مصدر في شرطة المحافظة: ان الأجهزة الامنية عثرت على مخبأ للعتاد في منطقة الحصوة يحتوي على عدد كبير من الصواريخ وقنابل الهاون فيما ضبطت صاروخين معدين للإطلاق على مركز مدينة الحلة. وأشار المصدر الى انه تم العثور على مخبأ للعتاد في منطقة الحصوة يحتوي على ٣٦٠ صاروخ طائرة ٤٨٥ قنبلة هاون عيار ١٢٢ ملم و٣٥ قنبلة عيار ٨٢ ملم و١٥٥ عيار ٦٠ ملم. وبين ان افراد حماية احدي محطات تعبئة الوقود في ناحية ابو غرق احبطوا محاولة لإطلاق صاروخين نوع كاتيوشا على مركز مدينة الحلة مشيراً الى ان افراد الحماية اشتبكت مع مجموعة إرهابية كانت تحاول اطلاق الصاروخين ما اجبرهم على الضار فيما تمكن خبراء المتفجرات من تفكيك الصاروخين. وعلى الصعيد الامني ايضا عثرت الشرطة على جثة مجهولة الهوية في المحاولي فيما اصيب اربعة مواطنين بجروح اثر سقوط قذيفة هاون في الاسكندرية واصيب احد منتسبي حماية المنشآت في هجوم ارهابي نفذه مسلحون في الناحية ذاتها. وفي ناحية الحمزة الغربي استشهد مواطن على يد مجموعة ارهابية اطلقت عليه النار ولادت بالفرار. وفي الموصل، هاجم مسلحون صباح أمس الاثنين دورية للشرطة في منطقة الدركزية بالساحل الايسر من مدينة الموصل واسفر اطلاق النار الكثيف الذي جرى بين افراد الدورية والمسلحين عن استشهاد

شهود عيان ل (المدى). وازداد الشهود ان الحادث ادى الى احتراق عربية همفي والحاق اضرار مادية جسيمة بالعربات الأخرى وان المروحيات الأمريكية حلقت فوق مكان الحادث وبحثت عن المهاجمين وسط إطلاق كثيف من عناصر الدورية كما قامت بنقل الجثث المتضخمة من داخل العربة إلى معسكر ايكو حيث تتمركز القوات الامريكية. من جهة اخرى اندلعت في الساعة السادسة من مساء الأحد اشتباكات مسلحة بين دورية أمريكية ومسلحين مجهولين في منطقة حي الفرات بالقرب من الإمام ابو الفضل في الديوانية، وذكر شهود عيان ان الاشتباكات اندلعت بعد انفجار عبوة ناسفة على الدورية في المنطقة أدت إلى حرق عربة أمريكية واصابة عدد من الجنود، فضلاً عن استشهاد واصابة ثلاثة مواطنين بينهم طفل. من جهة اخرى القت قوات التحالف القبض على تسعة إرهابيين من بينهم صانع عبوات ناسفة مزعوم صباح امس الاثنين خلال عمليات استهدفت شبكة القاعدة في العراق ومقدمي تسهيلات لمقاتلين اجانب، وقال بيان للجيش الامريكي: ان قوات التحالف اعتقلت في الرمادي ثلاثة إرهابيين من بينهم صانع لعبوات ناسفة مزعوم حيث أشارت التقارير الى مسؤوليته عن هجمات ضد قوات التحالف. كما لقي القبض على أربعة من المشتبه بهم في بتقوية واثنين آخرين شرق بغداد ممن زعم صلتهم بتقديم التسهيلات للمقاتلين الاجانب لتنظيم القاعدة في العراق. الى ذلك أكد مصدر في الطب العدلي رفض الكشف عن اسمه انه تم العثور امس الاثنين على جثة المخرج حامد شاكر الذي يعمل في فضائية النهدين والذي اختطف قبل ثلاثة ايام ولم يعرف مكان اختطافه وقد ظهرت عليه آثار التعذيب. فيما قتل فلاح قادر شقيق المصور صفاء قادر الذي يعمل مصوراً شخصياً لوزير الشباب جاسم محمد جعفر والذي اختطفه إرهابيون من منزله مع زوجته في منطقة الدورة، إن مصير شقيقه مازال مجهولاً.

وزير الدفاع الأمريكي: استراتيجتنا الجديدة في العراق جيدة جداً حتى الآن

الطريقة الوحيدة لاستئصال شأفة الارهاب هو الحصول على دعم وجماع كل المعتدلين في البلدان التي قد تكون مفرخة للارهابيين. وليس العمل على تحقيق ذلك بأنفسنا من خلال وسائل تنفر الناس بصورة متزايدة. وكان القائد العسكري الأمريكي الجديد في العراق قد قال: إن هناك أرضية للتفاوض بشأن التقدم الذي أحرزته الخطة الأمنية في بغداد مؤخرًا وتضمنت نشر أعداد إضافية من القوات الأمريكية والعراقية في المدينة. ففي مقابلة مع بي بي سي، قال الجنرال ديفيد باتريوس إن هناك عددا أقل من حالات القتل الطائفي في بغداد ومحافظة الأنبار الغربية نظراً لوجود لواءين من أصل خمسة أولية في الميدان الآن. وقال القائد الأمريكي: إن مئات من الأسر التي هجرت قسراً عن منازلها على أيدي المسلحين في العراق قد أعيدت إلى بوئها. وأكد باتريوس أنه لا بد من توفير الدعم السياسي والاقتصادي إذا أريد للعمليات العسكرية أن تستقر وتنتج في العراق.

بغداد / أ.س.ب
قال وزير الدفاع روبرت غيبس امس الاول ان الوقت ما زال مبكراً جداً لتقييم جدوى الاستراتيجية الجديدة لكنها "حتى الآن جيدة جداً". ونقل غيبس عن قادة عسكريين اميركيين قولهم انه لن يتسنى اجراء تقييم كامل لتأثير القوات الاميركية الاضافية التي يجري ارسالها الى العراق قبل حلول الصيف على الارجح مشيراً الى انهم حذروا من ان زيادة القوات قد يكون لها اثر مختلف اذ ربما تدفع القاعدة والمسلحين الى العمل في مناطق أخرى. وكان الرئيس جورج بوش قد أمر في اطار الاستراتيجية الجديدة بإرسال المزيد من القوات الاميركية الى العراق للتركيز على تحقيق الاستقرار في بغداد ومحافظة الأنبار المضطربة. ويجري حالياً إرسال نحو ٢٠ ألفاً من قوات القتال والمساندة في مسعى لكبحه. وقال غيبس في مقابلة مع شبكة تلفزيون سي.بي.اس الاميركية "اعتقد أن الوسيلة التي اضفها بها هي انها حتى الآن جيدة جداً. ما زال الامر مبكراً للغاية". وأضاف القول ان العراقيين ملتزمون بالتعهدات التي قطعوها على انفسهم "أماناً" مشيراً الى ان العراقيين أرسلوا قوات وسمحوا بالعمليات الأمنية في كل الاحياء ولم يبديوا تدخلًا سياسياً يذكر في سير العمليات العسكرية. وعارض بوش مرارا وضع جداول زمنية لسحب القوات الاميركية من العراق. لكن مجلس النواب الذي يقوده الديمقراطيون الآن يستعد لمناقشة مقترح بربط الموافقة على أموال الطوارئ المخصصة للحرب بسحب القوات بحلول ايلول عام ٢٠٠٨. وقال ستيفن هادلي مستشار الامن القومي للبيت الابيض في حوار مع شبكة ايه.بي.سي الاميركية "الرئيس قال انه سيستخدم الفيتو (حق نقض القوانين) في حالة اقراره. هذا واضح للديمقراطيين في الكونغرس.. مطلبنا هو.. دعونا لا ندخل في هذه اللعبة". وأكد من جديد موقف ادارة بوش المتمثل في أن التعجيل بالانسحاب من العراق قبل الوقت المناسب سيزرثك مسؤولية الامن

واشنطن / وكالات
قال وزير الدفاع روبرت غيبس امس الاول ان الوقت ما زال مبكراً جداً لتقييم جدوى الاستراتيجية الجديدة لكنها "حتى الآن جيدة جداً". ونقل غيبس عن قادة عسكريين اميركيين قولهم انه لن يتسنى اجراء تقييم كامل لتأثير القوات الاميركية الاضافية التي يجري ارسالها الى العراق قبل حلول الصيف على الارجح مشيراً الى انهم حذروا من ان زيادة القوات قد يكون لها اثر مختلف اذ ربما تدفع القاعدة والمسلحين الى العمل في مناطق أخرى. وكان الرئيس جورج بوش قد أمر في اطار الاستراتيجية الجديدة بإرسال المزيد من القوات الاميركية الى العراق للتركيز على تحقيق الاستقرار في بغداد ومحافظة الأنبار المضطربة. ويجري حالياً إرسال نحو ٢٠ ألفاً من قوات القتال والمساندة في مسعى لكبحه. وقال غيبس في مقابلة مع شبكة تلفزيون سي.بي.اس الاميركية "اعتقد أن الوسيلة التي اضفها بها هي انها حتى الآن جيدة جداً. ما زال الامر مبكراً للغاية". وأضاف القول ان العراقيين ملتزمون بالتعهدات التي قطعوها على انفسهم "أماناً" مشيراً الى ان العراقيين أرسلوا قوات وسمحوا بالعمليات الأمنية في كل الاحياء ولم يبديوا تدخلًا سياسياً يذكر في سير العمليات العسكرية. وعارض بوش مرارا وضع جداول زمنية لسحب القوات الاميركية من العراق. لكن مجلس النواب الذي يقوده الديمقراطيون الآن يستعد لمناقشة مقترح بربط الموافقة على أموال الطوارئ المخصصة للحرب بسحب القوات بحلول ايلول عام ٢٠٠٨. وقال ستيفن هادلي مستشار الامن القومي للبيت الابيض في حوار مع شبكة ايه.بي.سي الاميركية "الرئيس قال انه سيستخدم الفيتو (حق نقض القوانين) في حالة اقراره. هذا واضح للديمقراطيين في الكونغرس.. مطلبنا هو.. دعونا لا ندخل في هذه اللعبة". وأكد من جديد موقف ادارة بوش المتمثل في أن التعجيل بالانسحاب من العراق قبل الوقت المناسب سيزرثك مسؤولية الامن

واشنطن / وكالات
بظلالها على الشارع الأمريكي حيث لم ير ٦١ في المئة من الأمريكيين أي جدوى في غزو العراق. وفي مطلع الغزو، وجد استطلاع آخر للشبكة، أن ٦٨ في المئة من الشعب الأمريكي يرى أن الأوضاع في العراق تستوجب الحرب. وتراجع المعدل إلى ٥٦ في المئة عقب مرور عام على الحرب، فيما انقسم الشارع الأمريكي على نفسه، بين مؤيد ورافض، بعد مرور عامين، وتواصل تدهور معدل المؤيدين للحرب ليصل إلى ٣٧ في المئة العام الماضي، ليقت عند ٣٥ في المئة فقط مؤخرًا.

واشنطن / وكالات
أظهر استطلاع حديث للرأي تديني دراماتيكي في ثقة واعتداد الشارع الأمريكي بالحرب التي شنتها امريكا الرئيس جورج بوش على نظام صدام في ١٩ آذار عام ٢٠٠٣. وأظهر الاستطلاع الذي أجرته CNN بالتعاون مع "اوبينيون ريسيرش كورپوريشين" في الفترة ما بين ١١ إلى ١٢ مارس/آذار الجاري، وشارك فيه ١٠٢٧ شخصاً حول مجريات الحرب الأمريكية في العراق: أن ٣٣ في المئة منهم متخوفون، و٣٥ في المئة واثقون، ويعتري القلق ٥٥ في المئة منهم.